



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture
Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura
Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو

السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم العالمي للمحيطات

المحيطات والمناخ

٨ حزيران/يونيو ٢٠١٥

لا يمكن أن يوجد كوكب مستدام بدون محيطات سليمة.

لقد بات تبليغ هذه الرسالة، قبل انعقاد الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ وقبل إعداد خطة عالمية جديدة للتنمية المستدامة بأشهر قليلة، أكثر أهمية مما كان عليه في أي وقت مضى.

وتتوقف استدامة كل وجه من أوجه الحياة في جميع البلدان، سواء أكانت ساحلية أم غير ساحلية، على سلامة المحيطات العالمية ووظيفتها في الطبيعة، إذ تحتل المحيطات مكان الصدارة في نظام المناخ العالمي، فتُنظّم الأحوال الجوية والمناخ وتركيز الغازات في الغلاف الجوي، ومنها غاز الأكسجين الذي نتنفس، وتنظّم عملية تدوير المواد المغذية وعملية توفير المواد الغذائية المهمة.

وإننا لنعلم الآن، بفضل استعانة علماء المحيطات بالتكنولوجيات الجديدة لرصد هذه التغيرات الدينامية، أنّ عواقب الأنشطة البشرية، ولا سيّما انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون واستنزاف الموارد والتلوث، أدّت إلى تدهور النظم الإيكولوجية البحرية وجعلت دور المحيطات التنظيمي في خطر. ويدلّ ارتفاع مستوى سطح البحر، وذوبان الغطاء الجليدي، وتحمّض المحيطات، وتزايد المناطق الميتة، وتكاثر الطحالب الضارة، وابيضاض المرجان، وتناقص الأسماك، وتدهور النظم الإيكولوجية، على العواقب الوخيمة التي نشهدها من جرّاء ذلك على الصعيدين المحلي والعالمي.

وتسعى اليونسكو إلى تحسين تقييم عواقب الأنشطة البشرية وإلى اقتراح البدائل اللازمة عن طريق العمل على تعزيز تأثير التربية والتعليم والثقافة والعلوم والاتصال، باعتبارها عوامل مضاعفة للتنمية، من أجل إطلاع جميع المجتمعات على المعارف المتعلقة بالتنمية المستدامة وتغيّر المناخ. وتضطلع اليونسكو بإدارة نُظُم رصد للمحيطات ذات قيمة فريدة للبحوث الخاصة بالمناخ، وتحشد الخبراء لبحث النتائج والاتجاهات الجديدة بشأن احتزار المحيطات وتحمّضها، وتستكشف دور المحيطات في

التخفيف من وطأة تغير المناخ، عن طريق لجنّتها الدولية الحكومية لعلوم المحيطات. وتنظّم اليونسكو، بمناسبة هذا اليوم العالمي للمحيطات وقبل حلول موعد المفاوضات العالمية بشأن تغيّر المناخ، فعالية مهمة بشأن دور المحيطات في النظام المناخي في مقرّها بمدينة باريس بدعم من الشركاء.

ويرتبط تغيّر المناخ ارتباطاً جوهرياً بتغيّر المحيطات، ولا يستطيع أي بلد، مهما بلغت قوته، التصدي للتحديات الناجمة عن تغيّر المناخ بمفرده. وإنني لأدعو الدول الأعضاء والمجتمع المدني والقطاع الخاص، في هذا اليوم العالمي للمحيطات، إلى توحيد الجهود من أجل التوعية بأهمية دور المحيطات في النظام المناخي العالمي وتعزيز الإجراءات العالمية المتعلقة بهذه المسألة.

فمستقبلنا مرهون بهذا الأمر.

إيرينا بوكوفا